

# ماذا تعني كلمة التصوف أو فلان متصوف وهل في هذا التصوف شيء من الحق؟ الشيخ الغديان - مشروع كبار العلماء

عبدالله الغديان

ماذا تعني كلمة التصوف أو فلان متصوف؟ وهل في هذا التصوف شيء من الحق؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أه الجواب لفظ التصوف من الألفاظ الاصطلاحية. ويقصد - 00:00:00 بالالفاظ الاصطلاحية التي يصطلح عليها أهل علم من العلوم أو بلد من البلدان أو مذهب من المذاهب. يضعون حفاظا ويريدون بها مدلولات خاصة. وعلى هذا الأساس فكلمة تصوف لفظ من الألفاظ الوضعية العرفية - 00:00:20 وهذه هذه الكلمة يختلف مدلولها باختلاف الجهة التي ترتبط بها. فبعض الجمعيات تنتسب إلى شخص يجرد نفسه من التقيد بالشريعة ويسمي هذا العمل تصوف. يعني يجرد نفسه من جميع التكالييف - 00:00:40 لا يتقيد بصلاة ولا صياما ولا حج ولا زكاة ولا يتقيد أيضا بترك المحرمات فهو يترك الواجبات ويفعل المحرمات ويقول لمريديه أنه وصل إلى درجة سقوط التكالييف عنه. وهو بهذا يسمى نفسه - 00:01:00 متصوفا ويسمي طريقته هذه صوفية. وقد يسميها صوفية إسلامية. والإسلام بريء من هذه التسمية وبريء شيء من هذا العمل. ولا شك أن هذا اعتداء على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعتداء على - 00:01:20 الأشخاص الذين يغربهم هذا الشخص ليكونوا تبعاً له. ومنهم من يفسر الصوفية بالإيغال بالعبادة والانقطاع عن الدنيا انقطاعاً كاملاً إلى درجة أنه لا يقوم بشؤون نفسه. ومن المعلوم أن الأشخاص - 00:01:40 خاص الذين جاءوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون أن يعرفوا سلوكه في مجال العبادة وغير ذلك واحد منهم قال أنه لا يتزوج النساء. والثاني قال أنه لا ينام. والثالث قال أنه لا يأكل - 00:02:00 هؤلاء الثلاثة كل واحد منهم سلك مسلكاً منهم المتبطل ومنهم الذي لا يفطر يصوم أبداً الدهر ومنهم الذي لا يأكل اللحم فبلغ ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم بين لهم أنه يتزوج النساء وبين لهم أنه - 00:02:20 يأكل اللحم وبين لهم أنه يصلي وينام ويصوم ويفطر وبين لهم أن هذه سنته وقال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني. ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم بلغ درجة الكمال في تقواه لله - 00:02:40 جل وعلا ولهذا يقول يقول الله في حقه وإنك لعلی خلق عظیم. فخلقه مع ربه ومع نفسه ومع مجتمع بلغ هذه الدرجة من العظمة. فالشخص الذي يضع هذا المبدأ ويسمي تصوفاً إسلامياً فهذا - 00:03:00 فيه إفراط من جهة وتفریط من جهة أخرى. فليس هذا من الإسلام بل الإسلام يأمر بسلوك مسلك العدل وينهى عن الإفراط والتفريط ينهى عن الإفراط وينهى أيضاً عن التفريط. ومن الناس من يضع - 00:03:20 هذا الاسم لمبادئ يضعها وتكون هذه المبادئ مخالفة لدين الإسلام كالأشخاص الذين يعتقدون أنه ينزل عليهم وحيسجلون هذا الوحي ويجعلونه مبادئ للناس. ويجعلون الناس يعرضون عن دين الله فيتبعون هذه المبادئ بناء على أن واضع المبدأ يغررهم بأن هذا وحي نزل عليه من الله جل - 00:03:40 ولا شك أن هذا قول على الله افتراء على الله جل وعلا فلا يجوز للشخص أن يسلك هذا المسلك ولا يجوز لأحد أن يتبعه عليه. وبالجمل فكل عمل وكل قول يعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم كما وافقهما قبل وما خالفهما رد لان لان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال تركت فيكم ما ان  
تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي. فعلى المسلم ان - 00:04:30  
يتمسك بهدي الرسول صلوات الله وسلامه عليه يكون بذلك متبعا لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي له ان  
ينساق مع كل ناعق بل عليه ان يعرض الامور على كتاب الله وعلى سنة - 00:04:50  
سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فما وافقه ما قبله وما خالفهما تركه وبالله التوفيق - 00:05:10